

اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد *

د. عماد فيصل هلال العزام **

* تاريخ التسليم: 2016/8/9م، تاريخ القبول: 2016/10/11م.
** أستاذ مساعد/ جامعة اليرموك/ الأردن.

due to experience at ($\alpha = 0.05$). Finally, the results revealed that there were no significant differences at ($\alpha = 0.05$) for teachers attitudes towards using instructional strategies due to qualification and specialization.

Keywords: Instructional Strategies, Teachers Attitudes, Modern Instructional Strategies.

مقدمة:

أسهم عصر الثورة المعرفية بما يشمله من تطور هائل في وسائل الاتصال، وتكنولوجيا التعليم، وحوسبة المناهج، وانتشار الانترنت، وعالم الفضائيات إلى إعادة النظر في إستراتيجيات التدريس. ومع التطورات الهائلة في عالم المعرفة، أصبح تبني استراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة هدفاً لتطوير النظام التعليمي بشكل عام، والطالب بشكل خاص، فيتحول من متلقي سلبي للمعرفة إلى مشارك استراتيجي ونشط في العملية التعليمية. تنسجم الإستراتيجيات الحديثة في التدريس مع التطور المعرفي بعد التحول الذي قاده المدرسة المعرفية بنظرياتها الأكثر انسجاماً وواقعية مع حاجات وقدرات الطلاب في مختلف مستوياتهم المعرفية (قطامي، 2012).

ويمثل استخدام إستراتيجيات التدريس نقلة نوعية في عالم التربية الحديثة، خصوصاً بعد تحول الفكر التربوي، من التركيز على دور المعلم كناقل للمعرفة إلى دوره كميّسر لها ومشرفاً، وموجهاً، إذ لم تعد الطرائق القديمة القائمة على التلقين، وحشو أدمغة الطلبة بالمعلومات، وقياس الحافظة أمراً مجدياً، مع اتساع آفاق المعرفة، وتحول العالم إلى قرية صغيرة بفضل الانفجار المعرفي، والتكنولوجي، الأمر الذي استلزم استخدام طرق أكثر حداثة وفاعلية، تسهم في تنمية التفكير وتطوير الذات بما يخدم أهداف المرحلة، ويلبي احتياجات الطلبة والمجتمعات (جابر، 2010).

وتشير كلمة إستراتيجية إلى خطة العمل التي توضع لتحقيق أهداف مرسومة سلفاً، تسمح بتحقيق الأهداف المرغوب فيها، فهي طريقة تدريس تعتمد على مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يتقنها المعلم ليتسنى له إنجاح مهمته والقيام بدوره، وكل إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس تتضمن عدداً من طرق التدريس، كلما أتقنها المعلم أدى ذلك إلى فاعلية إستراتيجيات التدريس الحديثة (زيتون، 2003). وأشار زيتون (2003) إلى عدة إستراتيجيات حديثة للتدريس، تستند كل واحدة منها إلى نظرية، نذكر منها (إستراتيجية التدريس المباشر، إستراتيجية المحاضرة-المناقشة، إستراتيجية التعلم التعاوني، إستراتيجية التعلم البنائي، إستراتيجية حل المشكلات)، وحدد (جويس ويل وكالهن) (Joyce; Weil & Calhoun, 2009) مجموعة أخرى من إستراتيجيات التدريس (إستراتيجية الاستقصاء، إستراتيجية الاستقراء، إستراتيجية الاكتشاف، إستراتيجية تألف الأشتات، التفكير الإبداعي، إستراتيجية لعب الدور، إستراتيجية التعلم الإثقائي).

إن التحول في الفكر التربوي رافقه اتجاهات جديدة، نادى بالتجديد وإتباع أساليب حديثة في التدريس والتنشئة، ومن هنا

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، وتكون المقياس من (25) فقرة. اشتملت العينة على (1120) معلماً ومعلمة، منهم (448) ذكور، و (672) إناث. اختبرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من معلمي مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد للعام الدراسي 2015/2016م.

أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس كانت على النحو التالي: نسبة ذوي الاتجاه الإيجابي كانت (29 %)، وذوي الاتجاه السلبي (31.5 %)، وذوي الاتجاه المحايد (39.5 %). كما كشفت نتائج الدراسة بأنه يوجد دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى للجنس والتفاعل بين الجنس والخبرة، كما انه لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) يعزى للخبرة. وأخيراً فإن النتائج تظهر أنه لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى للمؤهل العلمي، والتخصص.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التدريس، اتجاهات المعلمين، استراتيجيات التدريس الحديثة.

The Attitudes of Teachers towards Modern Teaching Strategies at Governorate of Irbid.

Abstract:

This study aimed at identifying the attitudes of teachers towards modern instructional strategies at Irbid governorate. To achieve the aim of the study, the researcher developed a scale of (25) items for teachers attitudes towards modern instructional strategies. The sample of the study consisted of (1120) teachers (448 male and 672 female) stratified randomly selected from the teacher of Irbid governorate public schools for the academic year 2015/2016.

The results of the study revealed that the attitudes of teachers towards modern instructional strategies were as follows: (29%) for those who had positive attitude, (31.5%) for those who had negative attitude, (39.5%) for those who had neutral attitude. The study also revealed that there were significant differences at ($\alpha = 0.05$) for the teachers attitudes towards using modern instructional strategies due to sex and interaction between sex and experience, so there was no significant differences

تكرار الاقتران لفترة زمنية معينة مع استخدام التعزيز، كأساس لتكوين الروابط الجديدة، وحدث التعلم. وبينت نظرية الإشراف الوسيلى (الإجرائي) أهمية جداول التعزيز في تشكيل السلوك وتعلم الاستجابات الجديدة. ولا تقل نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي أهمية عن سابقتها في اكتساب الاتجاهات من خلال عملية ملاحظة سلوك النموذج (القودة)، وأهمية الخبرات الإبدالية في اكتساب الاتجاهات (أبو علام، 2014).

ومع ذلك فإن اكتساب الاتجاهات وتعديلها، أو تغييرها أمر ممكن، طالما عُرف أنها مكتسبة ومتعلمة من محيط الفرد النفسي والاجتماعي، فقد أشار (كامبل) إلى أن هناك (76) مصطلح تتداخل معانيها يستخدمها علماء النفس لوصف الدوافع الاجتماعية منها: الاتجاهات، القيم، الدوافع المكتسبة، ويمكن تعديل الاتجاهات شريطة أن تكون فردية، فإذا ارتبطت بقيم دينية يصبح من العسير تغييرها، وتحتاج إلى جهود مضنية، أضف إلى ذلك ارتباط الاتجاه النفسي بنسق من أنسقة القيم المتعلقة بفكرة الفرد عن نفسه حيث تتطلب جهود أكثر تعقيداً لمحاولة تغييرها. وتغير الاتجاه يأخذ بعداً معرفياً من خلال تغيير معتقدات الفرد أو العنصر الوجداني لديه، فإذا تغير أحدهما سهل تغير الآخر (سويف، 2010).

يستثمر علماء التربية في ميدان التدريس معرفة الاتجاهات بوصفها هدفاً تربوياً، لتحقيق العديد من التعديلات في السلوك لتنسجم مع الأهداف التربوية السامية من أجل إعداد جيل قادر على العطاء، والإسهام في التنمية البشرية، وتحقيق الرفاه النفسي له وللآخرين، فامتلاك المعلمين لاتجاهات إيجابية نحو إستراتيجيات التدريس الحديثة يسهم في تحسين أنظمة التعليم ومكوناته، ويسهل التكيف النفسي للعديد من المتغيرات، وعلى رأسها إستراتيجيات التدريس الحديثة (وزارة التربية والتعليم، 2006). وتنتقل اتجاهات المعلمين الإيجابية إلى الطلبة عبر عملية التفاعل الاجتماعي ومن خلال أثر القودة، ولا تعد أقوال المعلم وحدها المتغير الوحيد في تنشئة الطلبة فقط، بل تسهم الأفعال والاتجاهات أيضاً في تعلم الطلبة لأنماط سلوكية ومواقف تجاه موضوعات مختلفة، تعمل على رفع دافعيته وتنمية حبه أو كرههم لأساليب التدريس المستخدمة، وانعكاسها بالتالي على المخرج النهائي للعملية التربوية، من هنا جاءت هذه الدراسة لبيان اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة مدارس تربية محافظة إربد.

مشكلة الدراسة

فرضت التحديات الحديثة في مجال التطوير التربوي تغييراً في دور المدرسة والمعلم، فبدأ التحول من كون المعلم محورياً للعملية التعليمية التعليمية إلى اعتبار الطالب محور العملية التعليمية التعليمية، ومن ملقن وناقل للمعلومات إلى ميسر وموجه ومرشد، وأصبح المتعلم شريك استراتيجي في عملية التعلم، هذا التحول في الفكر التربوي رافقه تطوير في أساليب التدريس المتبعة، وبدأت الثورة بالدعوة الفعلية إلى تغيير إستراتيجيات التدريس المتبعة، القائمة على الحفظ والتلقين، بإستراتيجيات حديثة تخدم المرحلة الجديدة في التعليم، وتنمي

حظيت الاتجاهات باهتمام كبير، لا لتمثيلها طرفين متناقضين فحسب، ولكن لما تشكله من أهمية بالغة في توجيه السلوك، والتنبؤ بطريقة التصرف إزاء الأحداث الداخلية والخارجية بالنسبة للفرد. ولا يقف الحد هنا فحسب وإنما يضيف الفرد تحسينات على الاتجاه من حيث الإيجاب والسلب، أو الموافقة، أو المعارضة، فهي إحدى حالات الدافعية المعرفية، التي توجه السلوك وتنبأ به مستقبلاً. فالعلم باتجاهات المعلم نحو إستراتيجيات التدريس الحديثة يكشف عن حقيقة الاستخدام الفعلي لها، وتحديد النظرة الإيجابية يسهم في إنجاح منظومة التعليم، وتحقيق الأهداف المنشودة من تطوير لمختلف جوانب العملية التعليمية التعليمية وتحسينها (المجيدل والشريع، 2012).

والاتجاه: استعداد نفسي يتكون بناء على ما يمر به الشخص من خبرات، ويمكن أن تؤدي في النهاية إلى إحداث تغيير مجال الاتجاه. ويعرفه (كرتش وكريتشفلد) (Krech & Cru- chfield, 2011) انه تنظيم مستقر للعمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية لدى الشخص نحو موضوعات عالمه الخاص الفردي أو السيكولوجي. ومن خلال هذه التعريفات المختلفة للاتجاه يتضح للباحث بأن الاتجاه: تنظيم نفسي مكتسب، له صفة الاستقرار النسبي، للمعتقدات التي يعتقدها الفرد تجاه موضوع ما، أو موقف، ويهيئه للاستجابة نحوه استجابة ترضيه. وتمثل الاتجاهات قوة مثيرة في شخصية الفرد، تمتاز بدرجة من الثبات تنعكس بصورة أو بأخرى على قراراته الحياتية، وتمس جوانب متعددة من حياته (الفقيه، 2009). وتتسم الاتجاهات بأنها مبادئ تحكم تكوين وفلسفة الفرد نحو موضوعات خاصة به، أو بالمجتمع (سويف، 2010).

تنمو الاتجاهات عن طريق التنشئة الاجتماعية بالتحديد، فهي تمثل الإطار العام الذي يعد الإنسان للحياة في مجتمعاته المختلفة كما تسهم الثقافة في رسم حدود عملية التفاعل الاجتماعي من خلال تمسك أفرادها باتجاهات معينة كأساس لصياغة التوقعات التي تسهل عملية التفاعل الاجتماعي، وبهذا تفسر الاتجاهات على أنها تمثيل نفسي لأثار المجتمع والثقافة، بمعنى إن الفرد يكتسب من ثقافته ومجتمعه الاتجاهات النفسية المناسبة نحو الموضوعات المختلفة سواء كانت الخاصة به أو الآخرين، أو الأشياء (السيد، 2008). بالإضافة لعملية التفاعل الاجتماعي فإن الاتجاهات تنمو بالتعرض المباشر لموضوع الاتجاه، أو من خلال التفاعل مع الآخرين الذين يحملون نفس الاتجاه، وهذا ما يفسر الاتجاهات السلبية نحو موضوع ما، ويظهر من خلال الخبرة التي اكتسبها أثناء التعامل مع هؤلاء الأشخاص، أو المواضيع (Ross, 2008). ويسهم الآباء بما يحملونه من أساليب تنشئة اجتماعية في تكوين الاتجاهات الإيجابية، أو السلبية، فالآباء المتسلطون يخلقون اتجاهات سلبية لدى أبنائهم نحو البيئة التي يعيشون بها، مفادها القهر، والاضطهاد، وخلق تكوينات نفسية مشبعة بالتعصب، والانغلاق الفكري، والهشاشة النفسية، وسهولة التأثر بالخرافات، والأفكار اللامعقولة (سويف، 2010).

كما تلعب نظريات التعلم دوراً هاماً في اكتساب الاتجاهات، انطلاقاً من نظريات الإشراف الكلاسيكي والتي تؤمن بأهمية

إستراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد.

تعريف المصطلحات

◀ إستراتيجيات التدريس الحديثة: عبارة عن مجموعة من الخطوات، أو الطرق التي يستخدمها المعلم داخل الغرفة الصفية لتحقيق أهداف منشودة (زيتون، 2003).

◀ الاتجاهات: عبارة عن استجابة مكتسبة من الفرد نحو موضوع ما، وقد تكون الاستجابة موجبة أو سالبة وذلك حسب خبرات الفرد السابقة (Pickens, 2013) ويقاس بهذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس الاتجاهات نحو استخدام إستراتيجية التدريس الحديثة.

حدود الدراسة

1. حدود بشرية: اقتصر هذه الدراسة على عينة من المعلمين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد حيث ضمت المديريات التالية: مديرية التربية والتعليم للواء الطيبة والوسطية، ومديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، ومديرية التربية والتعليم لإربد الأولى، ومديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي.

2. حدود مكانية: أجريت هذه الدراسة في محافظة إربد.

3. حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2016 / 2015

4. حدود علمية: استخدمت الدراسة مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، والذي قام الباحث ببنائه بعد الاطلاع على المقاييس في الأدب السابق، ودلالات صدقه وثباته.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

قام خليفات (2010) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي الفيزياء في الأردن نحو إستراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في منهاج العلوم، وأثر كل من النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية على اتجاهاتهم نحو تلك الإستراتيجيات. تكونت عينة الدراسة من (304) معلم ومعلمة ممن يدرسون منهاج العلوم في العاصمة عمان. أظهرت نتائج الدراسة تساوي نسبة ذوي الاتجاهات السلبية والإيجابية من المعلمين نحو إستراتيجيات التدريس والتقويم وبلغت (33.55%)، وأن نسبة ذوي الاتجاهات المحايدة بلغت (32.90%)، كذلك فإنه لا يوجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي. كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الإناث.

وأجرى الأنصار (2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات لمعلمين الصفوف الأولى نحو استخدام إستراتيجيات تدريس القراءة. وتكونت العينة من (530) معلم ومعلمة في

تفكير الطلبة، وتعمل على تطوير الأبنية المعرفية لهم، مما أدى إلى ظهور اتجاهات متباينة نحو إستراتيجيات التدريس الحديثة بين معارض ومؤيد، ولأهمية الدور الذي تلعبه الاتجاهات في تشكيل الفكر الإنساني، وتحديد السلوكيات المتوقعة، وتشكيل ردود الفعل المختلفة، جاءت هذه الدراسة لتقصي اتجاهات المعلمين نحو إستراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد، ومن خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة؟

2. هل تختلف اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة باختلاف الجنس، والخبرة؟

3. هل تختلف اتجاهات المعلمين في محافظة إربد نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة باختلاف المؤهل العلمي، والتخصص؟

وللإجابة على أسئلة الدراسة انطلق الباحث من الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات الدراسة الحديثة تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في متوسطات اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات الدراسة الحديثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتخصص.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حساسية الموضوع، وارتباطه بجوانب التفصيل واتخاذ القرارات حيال أهم الموضوعات على المستوى الفردي والجماعي، والسياسة التربوية، ولارتباطها بسلوك كل من المعلم والمتعلم داخل الغرفة الصفية، ومدى تأثيرها على مخرجات العملية التعليمية، وكذلك من ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع، وتعارض نتائجها.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية تطبيقية من خلال تقديم معلومات تفيد في عملية تحسين وتطوير المفاهيم المتعلقة بالاتجاهات نحو إستراتيجيات التدريس، والتي هي صلب عملية نجاح منظومة التعليم أو فشلها ككل، وبناء برامج تسهم في تفادي الأخطار المترتبة على إهمال هكذا موضوع.

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد.

2. بيان أثر المتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص) على اتجاهات المعلمين نحو استخدام

وقدم أوديري (Odiri, 2011) دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات (الاكتشاف، حل المشكلات، النموذج الإبداعي) في مادة الدراسات الاجتماعية. تكونت العينة من (820) معلماً ومعلمة للمرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة (سيلاي) في نيجيريا. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو الإستراتيجيات الثلاث كانت ايجابية، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات المعلمين نحو الاستراتيجيات الثلاث تعزى لمتغير الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص.

وفي دراسة أجرتها سلما (Selma, 2009) هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس (الاكتشاف، التدريس المباشر) لتدريس مادة مهارات الحياة والدراسات الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (285) معلماً ومعلمة للمرحلتين الأساسية والثانوية من مدارس مدينة (أولداغ) (Uludag) في تركيا. استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات من تطوير الباحثة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الإستراتيجيتين كانت ايجابية، وأن هناك فروق ذات دلالة في استخدام الإستراتيجيتين تعزى تبعاً لمتغير الجنس، والخبرة، المؤهل.

أجريت دراسة جيبسون وسوركنس (Gibson & Sorkness, 2008) التي هدفت إلى اختبار اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية التصور العقلي واستحضار الصور الذهنية في القراءة. تكونت العينة من (203) معلم ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو الإستراتيجية كانت مرتفعة، وأن الطلبة لديهم قدرة على استحضار صور ذهنية مناسبة لكل جملة، كما أنهم قادرين على الاحتفاظ بها واسترجاعها بسهولة ويسر. ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام الإستراتيجية تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي.

وأجرى دونيلي وبوني (Donnelly & Boone, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو إستراتيجيات التدريس في مادة الأحياء. تكونت عينة الدراسة من (325) معلماً ومعلمة من المرحلتين الأساسية والثانوية. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استراتيجيات التدريس (الاستقصاء العلمي) وتطويرها كانت ايجابية.

وفي دراسة جراسيا (Garcia, 2003) هدفت إلى اختبار أثر اتجاهات المعلمين، والخبرة، والخلفية المعرفية، على استخدام طريقة الاستقصاء في تعليم صفوف المرحلة الأساسية. تكونت العينة من (95) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين استخدموا الإستراتيجية في الغرفة الصفية، وكانت اتجاهاتهم ايجابية نحو استخدامها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في استخدام الإستراتيجية تعزى لمتغير الخبرة، الخلفية المعرفية.

وقام سجيرتزر (Shcertzer, 2001) بدراسة هدفت إلى بيان اتجاهات المعلمين نحو إستراتيجيات التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (90) معلماً ومعلمة من المرحلتين الأساسية والثانوية. وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين الذين لديهم توجه عالي للتغيير كانت ايجابية، والعكس صحيح.

مدارس الرياض. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين في الصفوف الأولى نحو إستراتيجيات تدريس القراءة كانت ايجابية، وكشفت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمين الصفوف الأولى نحو استخدام إستراتيجيات تدريس القراءة تعزى لمتغير الصف الدراسي، التخصص، سنوات الخبرة.

أجرى الأسمر (1996) دراسة هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات معلمين العلوم في مدارس محافظة نابلس للمرحلتين الأساسية والثانوية نحو تقنيات التعليم. وتكونت العينة من (169) معلم ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات معلمي العلوم نحو تقنيات التعليم كان مرتفعاً، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات معلمي العلوم نحو تقنيات التعليم تعزى لمتغير المرحلة، في حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي العلوم نحو تقنيات التعليم تعزى لمتغيرات، النوع الاجتماعي، والخبرة، والمؤهل العلمي.

الدراسات الأجنبية

قام أومولار (Omolara, 2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس التعاوني في المواد الاجتماعية. تكونت الدراسة من (345) معلماً ومعلمة من مدارس مدينة (إلورين) في نيجيريا. استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات من إعداد الباحث. وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو إستراتيجية التعلم التعاوني كانت ايجابية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني تعزى لمتغير الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

وقدم جيموي وسومب (Chemwei & Somb, 2015) دراسة هدفت لاستقصاء اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية (التعلم التعاوني) في الشعر (اللغة). تكونت العينة من (312) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الإستراتيجيات كان مرتفعاً، ووجود تحسن في مهارات الإبداع اللفظي والشكلي، ومهارات الطلاقة اللفظية، والشكلية لدى الطلبة، كما بينت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الإستراتيجيات تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، الخبرة. وأجرى مايتو أوشل وستاندلأوس (Standslause; Maito & Ochiel, 2013) دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية الاستقصاء العلمي في تدريس الثقافة الوطنية في كينيا. تكونت عينة الدراسة من (455) معلماً ومعلمة من المرحلتين الأساسية والثانوية في مدينة (سيايا) (Siaya). وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجية الاستقصاء العلمي ايجابية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو استخدام الإستراتيجية تعزى وفقاً لمتغير الخبرة، الجنس، المؤهل العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أنها أجمعت على أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة كان إيجابية، باستثناء دراسة (خليفات، 2010) والتي كشفت نتائجها بتساوي نسب مستوى اتجاهات معلمي الفيزياء نحو استراتيجيات التدريس والتقييم المتضمنة في مناهج العلوم. إن معظم هذه الدراسات ركز على إستراتيجية أو أكثر من إستراتيجيات التدريس الحديثة (Garcia, 2003; Gibson & Sorkness, 2008; Selma, 2009; Odiri, 2011; Standslause; Maito & Ochiel, 2013; Chemwei & Somb, 2015; Omolara, 2015). كما يتبين أن معظم هذه الدراسات أجريت في بيئات غير عربية، باستثناء دراسة (الأسمر، 1996؛ الأنصاري، 2002؛ خليفات، 2010)، وتعد هذه الدراسات غير كافية لبيان اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في البيئات العربية، وخصوصاً الأردن، كما يلاحظ بأن هناك اختلاف في نتائج الدراسات السابقة حول أثر المتغيرات التالية (النوع الاجتماعي، والخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص). إن الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة لهو المسوغ الفعلي لإجراء هذه الدراسة، فالمجتمع الأردني مجتمع نام يحتاج إلى مزيد من الدراسات على شرائح مختلفة لتؤكد بعضها بعضاً، أو لبيان مواقع الاختلاف فيما بينها، كذلك ندرة الدراسات في البيئة الأردنية التي تناولت هذا الموضوع، كما تميزت الدراسة الحالية عن غيرها في أنها تناولت اتجاهات المعلمين نحو استخدام جميع استراتيجيات التدريس الحديثة في الغرفة الصفية.

منهجية الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية، وهي (لواء الطيبة والوسطية، اربد الأولى، لواء المزار الشمالي، لواء بني عبيد)، والبالغ عددهم (10119) معلم ومعلمة، منهم (6148) معلمة و(3971) معلم، وذلك وفقاً لإحصائيات المديريات العامة الرسمية لعام الدراسي 2015/2016.

جدول (1):

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المديرية والجنس

المديرية	الجنس	العدد	النسبة المئوية
لواء الطيبة والوسطية	ذكور	523	36%
	إناث	939	64%
اربد الأولى	ذكور	2680	40%
	إناث	4020	60%

المديرية	الجنس	العدد	النسبة المئوية
المزار الشمالي	ذكور	312	39%
	إناث	488	61%
لواء بني عبيد	ذكور	456	61%
	إناث	701	39%
المجموع		10119	100%

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1120) معلماً ومعلمة، إذ بلغت نسبة الإناث (60%) وبلغت نسبة الذكور (40%) منهم (448) معلماً و(672) معلمة من معلمين مديريات التربية والتعليم، لمديرية تربية لواء بني عبيد، مديرية تربية لواء الطيبة والوسطية، ومديرية تربية إربد الأولى، ولواء المزار الشمالي في محافظة إربد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، لضمان تمثيل جميع أفراد المجتمع في العينة موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة، وبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والتخصص.

جدول (2):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير، الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، الخبرة

المتغير	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	448	40%	672	60%	1120
التخصص	230	38%	370	62%	600
	218	42%	302	58%	520
المؤهل العلمي	268	34%	510	66%	778
	180	53%	162	47%	342
الخبرة	55	41%	80	59%	135
	90	50%	90	50%	180
	140	40%	210	60%	350
	90	27%	240	73%	330
	73	58%	52	42%	125
	(21- فأكثر)				
المجموع	448	40%	672	60%	1120

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس اتجاهات المعلمين نحو إستراتيجيات الدراسة الحديثة. بعد اطلاع الباحث على مقاييس الاتجاهات التي استخدمت في موضوع الدراسة، طور الباحث مقياساً يناسب أغراض الدراسة وتكون المقياس من (25) فقرة. وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على عشرة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية

المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في مدارس محافظة إربد؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لدرجات المعلمين على المقياس ككل، كما هو مبين في الجدول رقم (3).

جدول (3):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على المقياس ككل.

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4.3	0.86	14	3.7	1.5
2	4.2	0.87	15	4.2	1.6
3	4.3	0.87	16	3.3	1.4
4	4.1	0.9	17	3.4	1.5
5	3.7	1.27	18	4.2	1.1
6	4.2	1	19	3.6	1.4
7	2.5	1.3	20	3.9	1.2
8	3.2	1.4	21	4	0.9
9	3.5	1.3	22	4.1	0.9
10	3.7	1.3	23	3.8	1.1
11	3.8	1.3	24	4.2	1
12	3.9	1.1	25	4.2	1
13	2	1.3	الكلي	3.8	0.41

يظهر من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة كان (3.8)، وأن المتوسطات الحسابية لل فقرات تراوحت بين (2) للفقرة (13) وتنص على: يسرني استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة لأنها تعزز المبادرة والمبادأة لدى الطلبة. و (4.3) لل فقرتين (1) والتي تنص على: اشعر أن إستراتيجيات التدريس الحديثة تعزز سعة اطلاع الطلبة والتواصل مع المادة الدراسية بفاعلية. والفقرة (3) والتي تنص على: أعتقد أن إستراتيجيات التدريس الحديثة تعالج نقاط الضعف لدى الطلبة في مدارس محافظة إربد.

ولتحديد مستوى اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، فقد رأى الباحث أن يؤخذ نصف درجة معيارية فوق المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة أي $(3.8 + 0.21 = 4.01)$ ، وكذلك نصف انحراف معياري تحت المتوسط الحسابي الكلي أي $(3.8 - 0.21 = 3.59)$ ، وذلك لتحديد مستويات الاتجاه، وضمان عدم التداخل بين هذه المستويات. وبذلك تم اعتماد المعايير التالية للحكم على مستوى اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، وهي: اتجاه سلبي $(1 - 3.58)$ ، اتجاه محايد $(3.59 - 4)$ ، اتجاه إيجابي $(4.01 - 4.01)$

المتخصصين في علم النفس وأساليب التدريس، وطلب منهم بيان مدى وضوح الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملائمة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة. واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80 %) كمعيار لقبول الفقرة. وبناءً على هذا المعيار فقد حافظ المقياس على جميع فقراته المكونة من (25) فقرة.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (60) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الاتساق الداخلي، باستخدام معامل (كرونباخ ألفا) لفقرات المقياس، وبلغت قيمة معامل الثبات (87 %).

طريقة تصحيح المقياس

تكون المقياس بصورته النهائية من (25) فقرة، وسلم الإجابة من خمسة مستويات، موافق بشدة وأعطيت (5) درجات، موافق وأعطيت (4) درجات، ومحايد وأعطيت (3) درجات، وغير موافق وأعطيت (2) درجتان، وغير موافق بشدة وأعطيت (1) درجة واحدة.

إجراءات الدراسة

بعد أن أعد المقياس لجمع البيانات، حدد أفراد العينة بشكل دقيق، ثم جرى تطبيق المقياس على عينة الدراسة والبالغ عددها (1120) معلماً ومعلمة، وذلك من قبل الباحث نفسه خلال العام الدراسي 2015/2016م، وقد فرغت الإجابات وادخلت البيانات إلى الحاسب الآلي وحللت وفقاً لأسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة:
 - الجنس: ذكور- إناث
 - المؤهل العلمي: بكالوريوس- دراسات عليا
 - الخبرة: (1- 5)، (6- 10)، (11- 15)، (16- 20)، (21- فأكثر)
 - التخصص: مواد علمية، مواد أدبية.
- المتغير التابع: اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية. للإجابة على الفرضيتين الأولى والثانية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة

◀ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي اتجاهات

جدول (6):

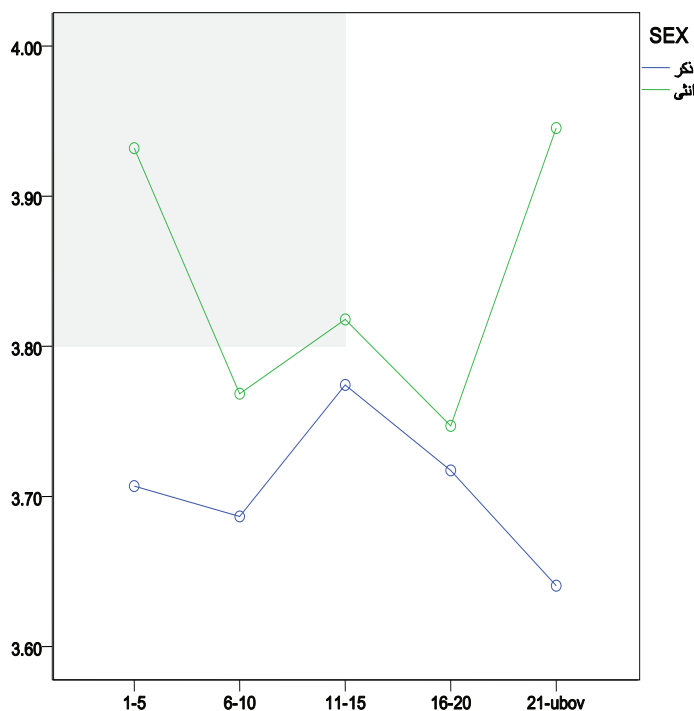
يبين خلاصة تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس الاتجاهات ككل، حسب متغير الجنس، والخبرة، والتفاعل بينهما.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	4.152	1	4.152	25.422	*000
الخبرة	1.311	4	0.328	2.006	0.091
الجنس × الخبرة	2.39	4	0.597	3.685	*0.006
الخطأ	181.28	1110	0.163		

يلاحظ من الجدول (6) وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) يعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهن (3.81) في حين بلغ متوسط الذكور (3.72). كما يلاحظ من الجدول (6) أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) يعزى لمتغير الخبرة. كما يبين الجدول وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) يعزى للتفاعل بين الجنس والخبرة، حيث بلغت قيمة (ف=3.69) ويوضح الشكل (1) أثر التفاعل.

الشكل (1)

أثر تفاعل الجنس والخبرة على مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة



يتضح من الشكل (1) أن هناك تفاعل رتبي بين الجنس والخبرة، حيث أن الإناث أعلى من الذكور في جميع المستويات، بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة. كما يلاحظ أيضاً من الشكل أن الإناث ذوات الخبرة من (1 - 5) والخبرة (21 - فأكثر) كن

(5 -). ويبين الجدول رقم (4) مستويات اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد.

جدول (4):

مستويات اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة إربد.

مستوى الاتجاه	التكرارات	النسبة المئوية
اتجاه إيجابي (4.01- 5)	325	29%
اتجاه سلبي (3.58 1-)	353	31.5%
اتجاه محايد/المتوسط (4 3.59-)	442	39.5%
المجموع	1120	100%

يظهر من الجدول (4) أن نسبة المعلمين ذوي الاتجاه الايجابي نحو هذه الاستراتيجيات كان (29 %)، ونسبة المعلمين ذوي الاتجاه السلبي نحو هذه الاستراتيجيات كان (31.5 %)، كما أن نسبة المعلمين ذوي الاتجاه المحايد نحو هذه الاستراتيجيات بلغ (39.5 %).

ثانياً النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى لمتغير الجنس والخبرة».

وللإجابة عن الفرضية الأولى، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على المقياس ككل، ويبين الجدول (5) ذلك.

جدول (5):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على المقياس ككل، حسب متغير الجنس، والخبرة.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.72
	أنثى	3.81
الخبرة	(5-1)	3.84
	(10-6)	3.73
	(15-11)	3.8
	(20-16)	3.74
	(21 - فأكثر)	3.8
	الكلي	3.8

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات المعلمين على المقياس ككل، وللتعرف على دلالات هذه الفروق، استخدم تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) والجدول (6) يبين ذلك.

في ضوء أن عملية التحول في استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة كان أمراً مفاجئاً، ولم يكن له سابق إنذار، حيث لم يتم توعية المعلمين مسبقاً بأهمية هذه الاستراتيجيات، ودورها في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، ونحن نتحدث عن اتجاهات سبق وسمها بأنها ثابتة نسبياً، وتأخذ بعد الاستقرار، ولما لها من أثر في أداء المعلم . (Latchanna, 2009) وهذا ما كان لابد من أخذه بعين الاعتبار عند البدء بعملية التحول في استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.

فأصحاب الاتجاه الإيجابي ربما كان لديهم حب لمهنتهم وإخلاص مختلف عن غيرهم من الفئات الأخرى، ولربما ارتبطت نتيجة هذه الفئة بمتغيرات شخصية أخرى كالأفكار المسبقة عن مهنة التدريس ومدى الاقتناع بها، كمهنة تحقق طموح الفرد وتشبع دوافعه، وتحقق أحلامه. كذلك فالحماس والمغامرة الذي يتمتع به الكثير من أنصار التجديد، وحب التطوير، يسهم بالاتجاهات الإيجابية نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة ومحاولة التجريب. ولا يفوتنا هنا الحديث عن دافعية الانجاز كسبب له أهميته في عملية التغيير والخروج عن المألوف (الجراح والحموري، 2013). واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الأسمر، 1996؛ الأنصاري، 2002)، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة (Donnelly & Boone, 2006; Garcia, 2008; Gibson & Sorkness, 2008; Odiri, 2011, Omolara, 2015) واللواتي كشفن عن ارتفاع مستوى اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة. كما أنها تختلف مع دراسة خليفات (2010) والتي كشفت عن تساوى مستوى نسب اتجاهات معلمين الفيزياء نحو استخدام استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم.

أما فيما يتعلق بنسبة ذوي الاتجاه السلبي فقد كانت نسبتهم (31.5 %) ويمكن تفسير هذه النتيجة في إطار الألفة التي حدثت خلال الفترة الزمنية الطويلة لتبنيهم الإستراتيجيات التقليدية في عملية التدريس، وشكلت عاملاً حاسماً في التأثير على اتجاهاتهم. كما أن مقاومة التغيير تشكل أحد الأسباب الأخرى التي تغذي عملية التمسك بالطريقة التقليدية في التدريس. ويعد الخوف من الفشل في استخدام ما هو جديد جانباً هاماً من جوانب الإبقاء على الطرق التقليدية. ومع كل هذا فإن التنوع في الأهداف والغايات التي يحملها المعلمون أثناء العمل في الخدمة تساهم بتشكيل الاتجاهات مع أو ضد تبني طرق جديدة في العمل. وجاءت هذه النتيجة مقاربة لنتيجة دراسة خليفات (2010) والتي كشفت أن نسبة اتجاهات معلمين الفيزياء نحو استخدام استراتيجيات التدريس والتقويم المتضمنة في مناهج العلوم كانت (33.6). كما أن نتيجة هذه الدراسة اختلفت مع نتيجة دراسة (Chemwei & Somb, 2015; Selma, 2009; Standslause, Maito & Ochiel, 2013) واللاتي كشفن عن ارتفاع مستوى نسبة اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

أما فيما يتعلق بنسبة أصحاب الاتجاه المحايد فقد كانت نسبتهم (39.5) ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الدور (أبو غزال، 2014) فهم ممن أثر الانعزال وغياب الدور الهام الذي

أعلى من الإناث متوسطات الخبرة، في حين أن الذكور متوسطي الخبرة هم أعلى من جميع فئات الخبرة الأخرى عند الذكور. كما يلاحظ أن الذكور من فئة (21 - فأكثر) هم أقل الفئات جميعاً من حيث اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

◀ ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتخصص.

وللإجابة عن الفرضية الثانية، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على المقياس ككل، ويبين الجدول (8) ذلك.

جدول (8):

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمين على المقياس ككل، حسب التخصص، والمؤهل العلمي.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص		
إنساني	3.79	0.4
علمي	3.75	0.42
المؤهل العلمي		
بكالوريوس	3.77	0.4
بعد البكالوريوس	3.76	0.43

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في متوسطات درجات المعلمين على المقياس ككل، وللتعرف على دلالات هذه الفروق، تم حساب تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9):

تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التخصص	0.495	1	0.495	2.948	0.086
المؤهل العلمي	0.001	1	0.001	0.005	0.941
التخصص × المؤهل العلمي	0.273	1	0.273	1.627	0.202
الخطأ	187.272	1116	0.168		

يلاحظ من الجدول (9) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغير التخصص، والمؤهل العلمي، والتفاعل بينهما.

مناقشة النتائج

◀ مناقشة نتائج السؤال الأول: والتي أشارت إلى أن نسبة المعلمين ذوي الاتجاه الإيجابي كانت (29 %) وقد جاءت هذه النسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة

إستراتيجيات التدريس الحديثة، ويعزى ذلك إلى عدم ضعف الإعداد المسبق، وضعف الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات، ومحدودية الاستفادة منها، وضعف التهيئة الحقيقية للدور الذي يقوم به المعلم من خلال تبني هذه الإستراتيجيات الحديثة، وأن الإعداد كان يجب أن يسبق عملية التحول. كما أن الروتين الذي يمر به المعلم خلال سنوات الخبرة المتتالية ربما ساهم بشكل كبير في إحداث الملل، وعدم الاكتراث بالتجديد أو التغيير. أضف إلى ذلك أن الدورات التدريبية ربما لم يكن لها أثر من حيث فاعليتها الحقيقية في التأثير على المعلمين أثناء الخدمة. وتعارضت هذه النتيجة مع دراسة (الأسمر، 1996؛ خليفات، 2010 Garcia, 2010 Selma, 2009) والتي بينت وجود أثر للخبرة في استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، كذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الأنصار، 2002؛ Odiri, 2015 ; Chemwei & Somb, 2013 Standslause, Maito & Ochiel, 2011) والتي كشفت بأنه لا يوجد أثر للخبرة في استخدام المعلمين لإستراتيجيات التدريس الحديثة.

كما كشفت النتائج عن وجود أثر للتفاعل بين الخبرة والجنس في استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، وكانت الإناث أعلى من الذكور في جميع المستويات بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة، ويعزى ذلك إلى إدراك المعلمات الإناث لأهمية الدور اللاتي يشغلنه، كما أن الأدب التربوي والنفسي أشار إلى أن الإناث أكثر ميلاً إلى القضايا المتعلقة بالرعاية والاهتمام بالآخرين، مما مهد إلى تفوق الإناث على الذكور في استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة (Gilligan, 2007). كما أن الحماس الذي تتمتع به الإناث في بداية خدمتهن، ومحاولة الاستمرار في إثبات القدرة لديهن حتى مع نهايات خدمتهن في قطاع التعليم، كان له الأثر الأكبر في ارتفاع متوسطات الخبرة لديهن خصوصاً الفئات (1 - 5، 21 - فأكثر).

أما فيما يتعلق بالذكور فقد بينت نتائج التفاعل أنهم كانوا أقل في متوسطات الخبرة من الإناث، ويفسر ذلك في إطار نظرية (باندورا) (Bandura, 2000) حيث أكد على دور الكفاءة الذاتية في إنجاز العمل وتحسينه، وبالتالي فإن اختلاف المعتقدات والتوقعات التي يحملها المعلمون الذكور حول طبيعة التدريس، والعمل في قطاع التعليم تشكل سبباً وجيهاً في انخفاض متوسطات الذكور عن الإناث. فالمعلمين الذين جاءوا إلى مهنة التدريس ويحملون اتجاهات سلبية، سيؤدي ذلك إلى ممارسات سلبية، والذين يحملون اتجاهات ايجابية سيستخدمون ممارسات ايجابية. كما أن عملية اختيار موقع العمل في كثير من الأحيان تكون غير مطابقة لتوقعات وطموحات المعلمين الذكور، مما يسفر عن خلق قناعات بعدم المبالاة، وعدم الاهتمام بالقضايا التربوية، والفنية، والمهنية للمعلم. كما أن قطاع التعليم ليس المكان الأكثر تفضيلاً للعمل لدى المعلمين الذكور، كما هو الحال لدى الإناث، وذويهن، تجتمع هذه الأسباب لتفسير انخفاض مستوى متوسطات المعلمين بالنسبة للإناث.

■ مناقشة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى لمتغير المؤهل

يمثله اتجاه المعلم في النظام التربوي، وبالتالي غياب اتجاهاته حول أهم عنصر في العملية التربوية، وهي نجاح عملية إعداد الأجيال القادمة. وهنا يلعب عدم المبالاة، وغياب الوعي دوراً لا يقل أهمية عن الوعي بتكوين اتجاهات تمس أهم مكون في النجاح المهني، على الأقل على الصعيد الشخصي، والاستقرار الوظيفي، عوضاً عن نجاح النظام ككل. ويبرز كذلك دور الاهتمام البالغ بالانتماء إلى المهنة أو غيابها كعامل يزيد ويقلص من حجم الاتجاهات نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، وما يشكله من عوامل مهمة في السعادة والسرور في ممارسة المهنة. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الأسمر (1996) والتي بينت ارتفاع نسبة اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، ودراسة خليفات (2010) التي بينت أن نسبة ذوو الاتجاه المحايد كانت (32.9).

■ مناقشة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ في اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات الدراسة الحديثة تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

أشارت نتائج الدراسة بأن استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة يختلف باختلاف الجنس، وجاءت النتائج لصالح الإناث. ويفسر ذلك في إطار نظرية (جيلجان) والتي أشارت بأن توجهات الإناث تختلف في طبيعتها عن توجهات الذكور، وأن الإناث أكثر ميلاً إلى القضايا المتعلقة بالرعاية والاهتمام بالآخرين، بينما الذكور أكثر ميلاً إلى التركيز على العلاقة والحقوق (Cobb, 2001). كما أن الدور الذي تلعبه الإناث في عملية التنشئة الاجتماعية في الأساس والمتمثل في التربية ورعاية الأطفال له أثر بالغ في التأثير على اتجاهات الإناث في عملية استخدام إستراتيجيات حديثة في عملية التدريس. إذ أن التعامل مع الأطفال بشكل مباشر وخصوصاً في سن مبكرة تقع على عاتق الإناث، الأمر سمح لهن بتطوير مرونة أكبر في البحث وتغيير وتعديل الإستراتيجيات في التعامل مع الأطفال للوصول إلى نتائج تربوية أفضل، وهذا ما يجعل الإناث أكثر تساؤلاً عن طرق التربية الحديثة والتنشئة وحل المشكلات التي تواجه الأطفال أثناء تعاملهن معهم، سواء في البيت أو المدرسة، إذ أنها في صلب دورها في المجتمع، كما أن المنافسة التي تقوم بها الإناث من محاولة إثبات قدرتها على القيام بالأعمال التي كانت حكرًا على الرجل سابقاً أمراً أصبح يوجه الإناث إلى القدرة على قبول الأفكار الجديدة التي تساهم في التعزيز من قدرتها على التمكن، ومنافسة الرجل في الكثير من الأعمال التي أصبح يتساوى فيها كل من الرجل والمرأة، فالسعي نحو التميز وإثبات الذات دفعها إلى البحث عن التطور، واستخدام أساليب جديدة تمكنها من تحقيق أهدافها (العزام، 2014). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (Selma, 2009; Omolara, 2015) والتي كشفت نتائجها بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس في اتجاهات المعلمين نحو استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة.

أما فيما يتعلق بالخبرة فكانت النتيجة متعكسة تماماً مع الواقع، فقد جاءت النتائج بعدم وجود أثر للخبرة في استخدام

العلمي والتخصص.

كشفت النتائج بأنه لا يوجد فروق في استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، والتخصص. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المستوى العلمي الذي يتلقاه المعلمين واحد في جميع التخصصات، فهم يحصلون على نفس المستويات التدريسية في الجامعة، ويتخرجون إما بدرجة البكالوريوس، أو الدراسات العليا، وبالتالي تتساوى كفاءتهم المبدئية أثناء ممارستهم لعملهم. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (خليفة، 2010; 2015; Chemwei & Somb, 2015; Gibson & Sorkness, 2008; Odiri, 2011; Standslause, Mai-to & Ochiel, 2013) واتفقت مع دراسة (Selma, 2009) والتي كشفت بأنه لا يوجد أثر لمتغيرات المؤهل العلمي، والتخصص في اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما هو آت:

1. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بأهمية اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
2. إجراء مزيد من الدراسات حول موضوع اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
3. عقد مزيد من الدورات التدريبية حول استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل متخصصين في هذا المجال.

المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

1. أبو علام، رجا. (2010). التعلم أسسه وتطبيقاته (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والطباعة.
2. الأسمر، ناصر. (1996). دراسة اتجاهات معلمي العلوم في مدارس محافظة نابلس للمرحلتين الأساسية والثانوية نحو تقنيات التعليم. رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
3. الأنصار، صالح. (2002). اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو استخدام إستراتيجيات تدريس التلاميذ القراءة. مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الإصدار 190.
4. جابر، عبد الحميد. (2010). إستراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. الجراح، عبد الناصر والحموري، فراس. (2013). نظريات التعلم. عمان: دار الشروق للنشر والطباعة.
6. زيتون، حسن. (2003). إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
7. سويف، مصطفى. (2010). مقدمة لعلم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
8. السيد، عبد الحليم. (2008). علم النفس الاجتماعي

والإعلامي. القاهرة: دار الثقافة الطباعة والنشر.

9. العزام، عماد. (2014). الدور المرتبط بالجنس وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
10. الفقيه، خليفة. (2009). اتجاهات طالبات كلية المعلمين بمصراته نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 7 أكتوبر، مصراته، ليبيا.
11. قطامي، يوسف. (2012). استراتيجيات التدريس الصفية. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع والطباعة.
12. المجيد، عبدالله والشرع، سعد. (2012). اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التعليم دراسة ميدانية مقارنة بين كلية التربية - جامعة الكويت وكلية التربية الحسكة - جامعة الفرات أنموذجاً. مجلة جامعة دمشق 28(4): 17 - 57.

13. وزارة التربية والتعليم. (2006). استراتيجيات التعليم والتعلم. عمان: إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Bandura, A. (2000). Exercise of human agency through collective efficacy. Current directions in human science, 9: 75-78.
2. Chemwei, B & Somb, A. (2015). Teacher perspectives and experience with use of cooperative learning in poetry classroom settings. International Journal of current Research, 6(4): 6141-6153.
3. Cobb, N. (2001). The child. Mayfield Publishing Company California.
4. Derebssa, D. (2006) Tension between traditional and modern teaching-learning approaches in Ethiopian primary schools. Journal of International Cooperation in Education, 9 (1): 12-18
5. Garcia, C. (2003). The effect of teacher attitude, experience, and background knowledge on the use of inquiry method teaching in the elementary classroom. Journal of instructional psychology, 29(1): 245-253.
7. Gibson, L & Sorkness, H. (2008). Effective teaching strategies for engaging native American students. Journal of Science and Education, 63(2): 231-246.
8. Gilligan, C. (2007). In a Different Voice: Psychological Theory and Woman. Cambridge: Harvard University Press.
9. Joyce, B., Weil, M & Calhoun, E. (2009). Models of teaching (8). NEW DELHI: ASOKE K. GHOSH.
10. Krech, D & Crutchfield, R. (2011). Theory and

problems of social. NEW YORK: Mcgrw-hill bookco.

11. Odiri, O.(2011). *The influence of teacher's attitude on students learning of social studies in Nigerian secondary schools. Journal of Research in Education and society*, 2(1): 15-37.
12. Omolara, Sh.(2015). *Teacher's attitudes: A great influence on teaching and learning of social studies. Journal of Science and Education*, 42(1): 131-147.
13. Pickens, J.(2013). *Attitudes and perceptions. Journal of Personality and Social Psychology*, 71(2): 230- 255.
14. Ross, E.(2008). *The present problems of social psychology. American Journal of Socialogy*, 10(4): 456-472.
15. Selma, G.(2009). *The attitudes of teacher trains towards life knowledge and social studies teaching course strategies. Bulgarian Journal of Science and Education Policy*, 3(1): 128-148.
16. Standslause, A., Maito, S. & Ochiel, F.(2013). *Teacher's attitude towards applied national education strategies in secondary schools in siaya country. Asian Journal of science and education*, 2(3): 116-123.